مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثالث

السحر

التمهيد

إن الله - ﷻ - وحده بيده النفع والضر، فلا معطي لما منع ولا مانع لما أعطى، وما يصيب العبد مما يضره أو ينفعه من رزق أو عافية أو سعادة فمنه وحده سبحانه. قال تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ ﴾ سورة فاطر: ٢، وقال تعالى: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ ﴾ سورة يونس: ١٠٧.

وأكد النبي -ﷺ- كما في وصيته لابن عباس -رضي الله عنهما- «... واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»[1]، فينبغي أن يكون هذا هو دستور المسلم، في ظل ما يواجهه من منغصات على يد أهل الشر والفساد من المشعوذين والسحرة وأصحاب الخرافات والضلالات والبدع.

تعريف السحر:

السحر هو: «عزائم ورقى وعقد وأدوية تؤثر في القلوب والأبدان، فمنها ما يمرض ومنها ما يقتل ومنها ما يفرق بين المرء وزوجه.

قال تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ ﴾ البقرة: ١٠٢.

وليس للسحر تأثير في المسحور إلا بإذن الله، قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ سورة البقرة: ١٠٢.

أنواع السحر:

١ - ما يقوم به الساحر بنفسه:

وهو مبني على أقوال وأعمال مخصوصة تصدر من الساحر تؤثر في الآخرين بقدرة الله -تعالى- فيحدث عند ذلك الفساد.

---

(١) سنن الترمذي كتاب: الذبائح أبواب: صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله -ﷺ-.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

٢ - ما يعتمد فيه الساحر على غيره:

وهو ما يقوم به الساحر بمساعدة الشيطان أو بناء على أمره على الورق أو القماش أو المعادن ونحوها، بشكل مخصوص وفي وقت مخصوص وبحجم وصورة معينة لضرر نفر أو أكثر في شخصه أو فيما يملكه.

قضية للمناقشة

ناقش مع زملائك

١ - أسباب انتشار السحرة والمشعوذين في مجتمعاتنا.

٢ - مخاطر السحر على الفرد والأسرة والمجتمع.

حكم السحر:

السحر محرم بنص الكتاب والسنة والإجماع، لأنه لا يتم إلا بكفر الساحر وبالاستعانة بالشياطين والعبودية لها بالقول والفعل وتناول المحرمات والخبائث ونحو ذلك، والأدلة على كفر الساحر كثيرة، منها:

أولاً: القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ ﴾ سورة البقرة: ١٠٢.

وتدل الآية على الأمور الآتية:

١ - التصريح بأن تعلم السحر كفر.

٢ - أن السحر لا نفع فيه، وما كان لا نفع فيه فإن الله لا يبيحه لعباده.

٣ - النص على أن من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق.

ثانياً: السنة النبوية:

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «اجتنبوا السبع الموبقات: قالوا:

مدرستي الكويتية
school-kw.com

يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، و الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»[١]، وهذا يدل على عظم جريمة السحر، لأن رسول الله -ﷺ- قرنه بالشرك، وعده من السبع الموبقات التي نهى عنها.

أفتى كثير من أهل العلم بقتل الساحر في حالتين:

الأولى: أن يكون سحره كفراً، وذلك بأن يشتمل على أعمال أو أقوال كفرية كما بينا في حكم السحر.

الثانية: إذا عرفت مزاولته للسحر بما فيه إضرار وإفساد ولو بغير كفر.

لكن الحكم بالكفر ومباشرة القتل لا يكون إلا من ولي الأمر أو نائبه، ورد عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه كتب كتاباً قبل موته بسنة: «أن اقتلوا كل ساحر وساحرة»[٢].

واستدل من رأى قتل الساحر بأنه مرتد، والمرتد كافر، لقوله -ﷺ-: «من بدل دينه فاقتلوه»[٣].

نشاط صفي: رأيك مهم، اقترح حلاً للقضاء على السحر والشعوذة.

حكم من يذهب إلى الساحر:

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: «من أتى عرَّافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأل -ﷺ-»[٤] ومنها حديث عمران بن حصين «ليس منا من تَطَيَّر ولا تُطيِّر له، ولا تَكَهَّن ولا تُكَهِّن له، أو سَحَرَ أو سُحِرَ له»[٥].

يعتقد بعض الناس أن القيام بعمل سحر لدوام الحياة الزوجية بسعادة غامرة أمرٌ لا بأس به.

توقع توقعاً بسيطاً أو كبيراً بعد هذا الاعتقاد الخاطئ.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

طرق الوقاية من السحر:

خير علاج للسحر أن يتقيه المرء قبل وقوعه؛ إذ الوقاية خير من العلاج، وقد بيَّن القرآن كيف يحصن المسلم نفسه من الشيطان وأعوانه وأتباعه، ومن ذلك:

١ - الاعتقاد بأن كل شيء بإذنه - ﷻ - قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ سورة البقرة: ١٠٢.

٢ - الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قال - ﷻ -: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾﴾ سورة المؤمنون: ٩٧.

٣ - تقوى الله - ﷻ - وحفظه عند أمره ونهيه قال - ﷻ -: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾ سورة الطلاق: ٢.

٤ - التوكل على الله والاعتماد عليه وهو من أقوى الأسباب في دفع كل الشرور عن العبد، فمن يتوكل على الله فهو حسبه وكافيه، قال - ﷻ -: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ سورة الطلاق: ٣.

٥ - المحافظة على الأذكار اليومية من أذكار الصباح والمساء ونحوها، والتهليل مئة مرة في اليوم، وقراءة آخر آيتين من سورة البقرة، وآية الكرسي وغيرها من التحصينات الواردة في الكتاب والسنة.

علاج السحر:

ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواء، وقد جعل الله للسحر كغيره من الأدواء أسباباً لإزالته ورفعه، ومن ذلك:

١ - **الدعاء** وسؤال المسحور ربه - ﷻ - أن يرفع عنه ما به من داء، ويلجأ إلى الله بصدق وإخلاص ويتحرى أسباب الإجابة ومواطنها قال - ﷻ -: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ سورة النمل: ٦٢.

٢ - **الرقى الشرعية** بكلام الله - ﷻ - وكلام رسوله - ﷺ -.

٣ - التعرف على مكان السحر واستخراجه وإبطاله وهو من أبلغها وهو بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وقلعها، ويكون ذلك بدعاء رب العالمين كما فعل النبي - ﷺ - حينما سحره

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

لبيد بن الأعصم.

٤ - استعمال الأدوية المباحة التي يعرفها الأطباء وأهل العلم مثل تناول سبع تمرات من عجوة صبيحة كل يوم وهي تقي من السحر قبل وقوعه، وتنفع في حله بعد وقوعه، قال رسول الله -ﷺ-: «من اصطبح بسبع تمرات عجوةٍ، لم يضره ذلك اليوم سم، ولا سحر»(١).

اليهود يسحرون النبي -ﷺ-:

لما يئس اليهود من القضاء على الدين أو قتل خاتم المرسلين، لجؤوا إلى سحره.

تقول أُمنا عائشة -رضي الله عنها- سحر رسول الله -ﷺ- رجلٌ من بني زريق، يقال له لبيد بن الأعصم*، حتى كان رسول الله -ﷺ- يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلةٍ وهو عندي، لكنه دعا ودعا، ثم قال: «يا عائشة، أشَعَرْتِ أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه، أتاني رجلان، فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رِجْلَيَّ، فقال أحدهما لصاحبه: ما وجعُ الرجل؟ فقال: مطبوب، قال: من طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة*، وجُفٍّ طلع نخلة ذكرٍ، قال: وأين هو؟ قال: في بئر ذروان، فأتاها رسول الله -ﷺ- في ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة، كأن ماءها نُقاعةُ الحناء، أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين، قلت: يا رسول الله، أفلا استخرجته؟ قال: قد عافاني الله، فكرهتُ أن أُثوِّر على الناس فيه شراً، فأمر بها فدفنت»(٢).

مزاعم والرد عليها:

الزعم: بأن كل ما يطرأ على الإنسان من فشل وعدم توفيق وأحداث ومواقف بعكس ما يريد، إنما تحدث بفعل السحر.

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الطب باب: شرب السم والدواء به.

* كان منافقاً وحليف اليهود.

* المشاطة: ما يتساقط من شعر الرأس أو اللحية عند تمشيطه.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الطب باب: السحر

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال الأول:

1: الرجاء الإشارة إلى الوعي الباطن

2 أذكر الوعي الظاهري والوعي الباطني في الحاسوب

السؤال الثاني: اكتب الأذكار على الحاسوب - على الملف إذكاري - أذكار الصباح والمساء
الأذكار التي تحفظها على الحاسوب
السؤال الثالث: عدد خطوات تشغيل الحاسوب
السؤال الرابع: أجب عن الأسئلة التالية: أ- ما وظيفة الشاشة في الحاسوب؟ ب- ما وظيفة لوحة المفاتيح في الحاسوب؟ ج- ما وظيفة الفأرة في الحاسوب؟ د- ما وظيفة السماعات في الحاسوب؟

أُسجل بقلمي ما تعلمت من الدرس:

١ – أن أحسن الظن بالله – ﷻ – وأتوكل عليه وحده.

٢ – أن آخذ بأسباب النجاح والتفوق.

٣ – أن أحافظ على أذكار الصباح والمساء.

٤ – أن أجعل لنفسي كل يوم ورداً من القرآن الكريم.

٥ – أن أدقق في أذكاري على الحاسوب

٦ – أن أعلن عن الحاسوب في الصحف

٧ – أن أتعلم كيف أتواصل مع أصدقائي

٨ – أن أعرف على طرق الحاسوب

السؤال الخامس: أرسم الحاسوب - على برنامج الرسام - وأكتب على الرسم أسماء مكونات الحاسوب

السؤال السادس: أكتب في دفتري ثلاث فوائد للحاسوب

السؤال السابع: أكتب في دفتري ثلاث أضرار للحاسوب

السؤال الثامن: أكتب في دفتري ثلاث طرق للمحافظة على الحاسوب

السؤال التاسع: أكتب في دفتري ثلاث طرق للمحافظة على الحاسوب

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: علِّل ما يأتي:

- انتشار ظاهرة السحر في كثير من المجتمعات.
- اعتبار السحر من أكبر الكبائر.

السؤال الثاني: ما هي طرق الوقاية من السحر؟

السؤال الثالث: حدِّد أفضل الطرق لعلاج السحر.

السؤال الرابع: بيِّن حكم الساحر. وما عقوبته في الإسلام؟

السؤال الخامس: اكتب الدروس المستفادة من سحر اليهود للنبي ﷺ.

السؤال السادس: ما العلاقة بين إتيان الساحر والكفر بما أنزل على محمد ﷺ؟

السؤال السابع: عرِّف السحر واكتب أنواعه.

السؤال الثامن: اكتب مقترحين للحد من نشاط السحرة والمشعوذين.

نشاط لا صفي:

(السحر سلاح العجزة المتواكلين)

من خلال فهمك هذا الدرس عبر عن هذه الحقيقة في حدود ثلاثة أسطر.